فيه اختلف فى الثغر أو فيه اختلف فى الحواجب
او فيهما اختلف فى الأماق او فى اللحاظ وغير
ذلك كما أفاده الأستاذ أيده الله وقد يطلق
الوجه على الذات نحو ويبقى وجه ربك ذو
الجلال والإكرام وهذه الآية مما يجب تأويله
لصيانة البارى جلت قدرته عن صفات الحوادث
قال البرهان اللقانى

وكل نص أوهم التشبيها أوله أو فوض ورم تنزيها

والمراد بالوجه فى كلام الناظم رحمه الله تعالى
المنزلة التى يحل بها الحجاج من أهل مصر والمغاربة
ومن معهم وقد تنافس الشعراء وتعمقوا فى بيان معانيه
قال بعضهم

ولما رأيت الوجه سال من الحيا
وقد طاب فيه للحجيج مقام
ومدوا الى الغيث الهطول اكفهم
فجاد

فجاد عليهم بالنوال غمام
فقلت سريعا عند رويا مسيلة
بوبل سحاب ليس فيه جهام
على ذلك الوجه المنير تحية
مباركة من ربنا وسلام

وقال
أيا سادة فى الوجه سرت بقربهم ولم أدر أن القرب يؤذن بالبعد
سريتم الى الكرى فشردتم الكرى وخلفتموا فى الوجه دمعى على خدى

وقال اخر
أتيت الى الحجاز فقلت لما تبدا وجهه لى وارتويت
وكم فى الأرض من وجه مليح ولكن مثل وجهك ما رأيت

وقال الاخر
تعففت عن زاد الرفيق وما به وسرت لبيت الله أهدى له شكره
ووفرت ما عندى احترازا وانتى يصونى ما بالوجه لم أر ما أكره

وقال الاخر
وكم قد رأينا من فروع كثيرة تموت اذا لم تحيهن أصول
ولم أر كالمعروف أما مذاقه فحلو وأما وجهه فجميل

وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال تفكروا
فى ألاء الله ولا تتفكروا فى ذاته ويعجبنى هنا قول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)